

بعيدا عنها . . فلماذا ترك الشعر والفن وتريد من زوجتك أن تكون
فرقة موسيقية وتقوم بدور القائد فقط . . وكل ما عمله أنك
تمسك العصا وتظل تتلوى يمينا وشمالا . . أنك تريد أن تكف
عن الكلام أما الذى يتكلم فهو زوجتك . . أنت تريد أن تتحول
إلى الصمت . كزوجتك الآن تماما وما رأيك إذا هى شكت من
صمتك ، وإذا هى شكت من أنها لا تساوى عندك شيئا . ما رأيك
إذا جاءت زوجتك إلى المحكمة وطلبت أن تتركك لأنك تمثال جامد
لا ينطق ولا يدرى بها ؟

وقال الشاب : سيدى القاضى . . هناك أشياء بين الرجل وزوجته
لا يعرفها القضاة ، وهناك تصرفات لا يذكرها الرجل ولا تذكرها
المرأة أبدا ولكن عندما يضطر الواحد منهما إلى ذكرها فأنها تأخذ
صورة المبادئ العامة والقضايا الكبرى . . فأن الرجل الكريم
لا يستطيع أن يقول للقاضى أو لأى إنسان آخر أن رائحة عرق
زوجته كريهة مثلا وأن أسنانها متسحة ولكنه بدلا من ذلك يقول
أن زوجته لا تقيم وزنا لزوجها ولا تقيم لمشاعره قيمة . . أنها
لا تفكر إلا فى نفسها . . أما زوجها فأنها لا تفكر فيه . . ومعنى
ذلك أنه كان يجب أن تغسل أسنانها وأن توضع بعض المساحيق
على جسمها . . هذا ما يقوله الرجل الكريم . . وأشياء أخرى . .
كثيرة لا يفهمها إلا الرجل وزوجته . . وأنا أقسم لك أننى أحب